عناصر وأسس البناء النحتي وعلاقتها بالنصوص

مازن جابر معتوك
أ.د. محسن علي حسين
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يعني هذا البحث بدراسة عناصر وأسس البناء النحتي وعلاقتها بالنصوص، من خلال تتبع تلك العناصر بما لها من صفات ومميزات تشكل محوراً مهماً في تجسيد تلك الحروف العربية المقدسة وإنجاز الباحث لمجموعة من البناءات النحتية ذات الحروف العربية المقدسة، وذلك أنقسم البحث على أربعة محاور تضمن الاول مشكلة البحث في ضوء ذلك برزت مشكلة البحث التي تحددت بالتساؤل الآتي: كيفية تجسيد الحرف العربي من خلال البناءات النحتية؟ وهدف البحث واهمية البحث والحاجة إليه، وتعريف وتحديد المصطلحات. وشمل المحور الثاني الإطار النظري والمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري. في حين احتوى المحور الثالث إجراءات البحث المتمثلة في تحديد المجتمع وكيفية اختيار العينة فضلاً عن تحليل نماذج عينة البحث والبالغ عددها (٥) أعمال نحتية، وجاء المحور الرابع والأخير لاستعراض النتائج التي توصل إليها البحث من خلال التحليل ظهرت البناءات النحتية ذات النصوص القرآنية في البناء التكويني للأعمال النحتية عن طريق توظيف الحروف المقدسة بصياغات نحتية تتضامن مع مادة العمل المستخدمة والتي تشكل أجزاء مترابطة بعلاقات نسقية بين الحروف المقدسة والمادة النحتية في جميع النماذج.

مشكلة البحث

احتلت الكتابة العربية منزلة عظيمة ومكانة كبيرة عند العرب والمسلمين تتقرب من التقديس فقد ارتبطت روحياً بقدسية (القرآن الكريم). ولعل أول مظهر من مظاهر الفن والجمال التي عنى بها العرب بعد اسلامهم كان في تجميل الخط وتجويد آيات القرآن الكريم، والكتابة هي رموز خطية بها تصان الأفكار والمعلومات، فهي وسيلة اتصال وتواصل، ووسيلة من وسائل التعبير أسوة بالحركة والكلام، ويرتبط الحرف العربي والقرآن الكريم بلغتنا فهو الأداة الناطقة لها، وبالحرف العربي دون أئمة الفكر العربي والإسلامي تراثنا المجيد بمؤلفاتهم. وينبغي ان يتمكن مفهوم مصطلح البناءات النحتية للنصوص القرآنية من معرفة بعض المضامين التي تحتويها تلك الاعمال الفنية، وتظهر الكثير من التساؤلات عن كيفية ارتباط النصوص القرآنية بالتجسيم والتشكيل بحرية وليونة عالية من قبل الفنان النحات، وكيف أستطاع النحات أن يخلق من المواد المختلفة نصوص وكتابات تداخل بعضها مع بعض لتصبح كتلة ذات معنى، في ضوء ذلك برزت مشكلة البحث التي تحددت بالتساؤل الآتي: كيفية تجسيد الحرف العربي من خلال عناصر وأسس البناءات النحتية؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تتضح أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى بناء نحتي للحرف العربي كدراسة تطبيقية، ومن تلك الأهمية هو تجسيد الحروف العربية على اشكال مجسمة وبارزة، والكشف عن العلاقات والمقومات التشكيلية للحرف العربي للحرف العربي، كما يمكن أن يخدم هذا البحث الدارسين والعاملين في ميدان الفن التشكيلي العام، وفن النحت خاصة، ويمكن ان يكون مصدراً لبحوث ودراسات أخرى للطلبة والمتذوقين بما يقدمه من نماذج نحتيه تسعى لتقديم الحرف العربي بصورة نحتية تتضامن وفقها مفردات البناء النحتي، وبما يحقق حاجة للحفاظ على الحرف العربي بشكل معاصر يتحقق وفقه الحضور التواصلي مع الحرف العربي وفن النحت، كما وأن للبحث أهمية كبيرة من خلال إحداث تلك التداخلات فيما بين الحروف العربية مع فن النحت بمختلف أنواعها وهذا الدمج له مميزاته من خلال القيمة الجمالية والتعبيرية والتي تم دراستها اولاً وكذلك التي انجزها الباحث ثانياً.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى: إنجاز أعمال نحتية ذات بناءات تتجسد منها الحروف العربية.

حدود البحث

الحدود الزمانية: ٢٠٢٢

المكانية: كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة / والمشغل الشخصي للباحث.

الموضوعية: الحروف العربية ضمن واقع فن النحت

تعريف المصطلحات

١. **البناء (لغة) :** ((البناء في اللغة: مصدر بنى يبني بناء .ويستعمل مجازاً في معادن تدور حول التأسيس.)).

١- مص. بنى. ٢- المبنى. ٣- في الكلام: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وحركة واحدة. ٤- ((بناءً على كذا)) استناداً إليه)).

٢ــ **البناء (اصطلاحا):** ((مصطلح البناء في أصله اللاتيني وبمفهومه المعاصر إلى نظام معقد ينظر إليه على أساس الكل الموحد لأجزائه لا على أساس مفرد تلك الأجزاء.)). ((بأنه يعتمد على معيار دقيق جداً تقاس شتى العناصر، التي يجب أن تسهم جميعاً باعتمادها التام على بعضها البعض في تلوين النموذج الكلي))

٣. **البناءات النحتية (إجرائياً):** الصياغات النحتية التي تتجسد فيها صورة الحروف العربية المتكونة من النصوص القرآنية بمختلف الصياغات والتجسيدات التكوينية.

الإطار النظري // عناصر وأسس البناء النحتي وعلاقتها بالنصوص

يختلف فن النحت بطبيعته من حيث الأسلوب الفني عن الفنون الأخرى فهو يتعامل مع الاشكال البارزة والمجسمة (ثلاثية الابعاد)، وحيث تتيح لنا الإحساس بالكتلة والحركة في الفضاء والمتعة الفنية من خلال مشاهدتها، أي أن هناك جمالية للعمل النحتي المجسم او البارز كونه تكوين يعتمد على مجموعة من البناءات النحتية والتي تدخل مع النصوص القرآنية من خلال الحرف العربي، وتشكيل الحرف العربي بتكوين نحتي سواء كان عملاً مجسماً أو عملاً بارزاً، التي يبني عليها العمل والقيم التشكيلية التي تنظم وفق علاقات بناء العمل النحتي وصياغته التشكيلية، وفي واقع الامر أن هناك طرق تعبيرية أخرى للتواصل ونقل المعلومة وإيصال الفكرة كالوسائل الفنية التشكيلية مثل الرسم والخزف والنحت وكل له أساسياته وأصوله وأدواته التي يجب ان نتعرف عليها قبل العمل بها، فبالنسبة لفن النحت لا بد من دراسة أساسيات البناء النحتي الذي هو القوام العام لشكل العمل النحتي والذي يقع عليه البيان التفصيلي لجملة المكونات التي يتألف منها ذلك العمل، ومن خلاله يتم النقل لمجريات المحتوى التعبيري إلى المتلقي. لا شك أن لكل وسيلة تعبيرية سماتها وخصائصها لا سيما الوسائل الفنية التي استطاعت التواصل مع المتلقي بصورة بليغة كالنحت وبنائه، فالبناء النحتي مفهوم هام ومميز في ميدان الاعمال النحتية، ويعتبر من اللغات الخاصة التي لها مفرداتها وقوانينها وعلاقاتها وطرق ايصالها إلى الاخرين، وهي وسيلة هامة لنعبر من خلالها عن افكارنا بلغة البناء. كما وان هناك دوافع وأهداف تشغل أفكار النحاتين في بناء العمل النحتي، منها كيفية ربط البناءات النحتية وتوحيدها للوصول بالعمل النحتي إلى نهاية ذات غايات متعددة يعني إيجاد الهيئة المناسبة في عملية بناء الهيكل التصميمي للتركيب الخطي، ((وقد أظهر الفنانون العرب والمسلمون قدرات إبداعية وطاقات فنية متميزة في صياغة الحرف العربي وإظهاره بالمستوى اللائق، وتجلت إبداعاتهم بكل ما يمت بالحرف العربي من صلة، ولذلك أتخذ الحرف العربي سمته وكيانه كعنصر جمالي وقيمة تشكيلية)) ، وعادة ما تتركز النظرة بعد ذلك إلى العمل النحتي بشكل عام، اما التحوير من قبل النحات فيعد أمراً مهما ونهائياً لعرض العمل متكاملا إلى الجمهور، فالبناء إذن هو الوسيلة التي تساعد النحات في تصميم وإنشاء عمله النحتي بالشكل والمواصفات النحتية المطلوبة. وبطبيعة الحال يعتمد بناء العمل النحتي في استخدام مجموعة من الأدوات التي ترتبط بطبيعة العمل النحتي، وبالنسبة للنحات يحتاج الأدوات التي ينجز فيها بناء عمله النحتي، ومنها الأدوات اليدوية كالشفرات او المقياس او آلة حذف الخشب وكذلك الأدوات الكهربائية مثلاً ... الخ، وكذا بالنسبة لباقي الأعمال النحتية الأخرى، انما جاء هذا التماسك نتيجة لعناصر البناء التي تترابط بصورة وبأخرى لتصف لنا حقيقة هذه الفكرة أو تلك من خلال العمل النحتي بما يحمله من صفات معينة ترفع من شأنه، وفي واقع الامر لا يمكن أن نسعى أي عمل بنائي (عملاً فنياً) مالم يكن ذلك العمل ذو صفات إبداعية أصيلة وخلاقة وخصائص تتناسب مع المحيط الخارجي ومع المجتمع، وفي مقابل ذلك بخلافه يقع أي عمل نحتي في عالم الزيف والتقليد الرخيص، بمعنى ان يصبح ذلك العمل مجرد من الأصالة الفنية وربما لا تحسب له قيمة على مستوى الاعمال النحتية المميزة، وعليه لكي نبني عملاً نحتياً خلاقاً في كل ظرف يجب أن نختار أسساً وعناصر ذات معنى لأهداف منظمة تتناسق ضمن العمل النحتي الجديد بإطار هيأة جديدة في فن النحت

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

التي تهتم في بناء العمل النحتي الإبداعي ((فالفن التشكيلي أحد لغات الاتصال والتواصل بين الفرد أو مجموعة من الافراد وعامة الجمهور، والفنان من خلال ذلك المدخل التشكيلي وتوظيف الحرف حقق قيماً تشكيلية ينطلق منها طرباً أصيلاً يثلج صدر المتلقي لكونه استخدم اسمى الكلمات ألا وهي كلمات الله المباركة)).

مكونات بناء العمل النحتي

ان جميع الاعمال النحتية لها مكوناتها و أصولها واساسياتها وأهدافها، وبطبيعة الحال أن الاعمال النحتية لا يمكن إنجازها بصورة عشوائية مالم يكون لها أساس ونقطة انطلاق وما هي المكونات الرئيسية التي يتكون منه العمل النحتي، فضلاً عن ذلك تعددت مكونات البناء في فن النحت من خلال ادخال الحرف العربي للتكوينات النحتية وإدخال النصوص القرآنية او الاحاديث الشريفة بالتكوين النحتي وبصياغة جديدة و التي تميزت بروح الحروف العربية، وفي مقابل ذلك تغيرت البنية التكوينية للأعمال النحتية وتغيرت أشكالها وصفاتها وخصائصها البنائية، فأصبحت مرتبطة مع الحرف العربي بصورة مباشرة، فضلاً عن المعطى التعبيري الذي أضافه الحرف العربي عند إدخاله في البنى التكوينية النحتية، وبناءً على ذلك نتعرف على هذه المكونات البنائية للأعمال النحتية بـ (الخط، اللون، الشكل، الظل والضوء، الفضاء، الملمس) وان تجمعها في إطار معين يكوّن البناءات الشكلية للأعمال النحتية، أي انها تحيط بالعمل النحتي بصورته الظاهرية الشكلية دون أن تدخل في عمق العمل النحتي أو أن تدخل بنيته الداخلية، وهنا يلعب (النحات) دوره بعملية انتقاء هذه المكونات البنائية للعمل النحتي وما تضفيه من تعبير وأثر جمالي على الوحدة الكلية للعمل النحتي

. الخط وعلاقته في البناء النحتي

ومن المكونات المهمة في بناء العمل النحتي هو (الخط)، وللخطوط مسميات فنية ترتبط بأنواعها واستخداماتها في الفنون التشكيلية عامة وفي فن النحت خاصة، منها الخطوط المنحنية ويمكن ان تكون مستقيمة أو مقوسة أو متكسرة أو غير ذلك، وفقاً لما يريد النحات تحقيقه من خلال عمله النحتي، فضلاً عن استخدام الخط في الحرف العربي من خلال تشكيل الخط بالحرف العربي واخراجه بمكونات بنائية للأعمال النحتية، فضلاً عن تشكيل الخط بالعمل النحتي بحرية واسعة من خلال الليونة او التدوير او المرونة في المطاطية للحرف العربي عند إخراجه بخط يتناسب مع البناء التكويني للعمل النحتي ((تتمثل المقومات التشكيلية في مجموعة من الصفات التي يختص بها الخط العربي وتتفرد بها حروفه من خلال النقطة البداية وهو الخط، ومجموعة الخصائص المميزة للحرف العربي، والتي ساعدت في تحقيق القيم الجمالية للخطوط العربية من (الليونة والتدوير والمطاطية والتزويد والمد والبسط وتعدد شكل الحرف الواحد)) ، ولتوضيح ذلك نلاحظ من خلال العمل النحتي كما في **الشكل (١)**

للنحات التونسي ال سيد وعمله النحتي (التكوين)، نلاحظ في هذا العمل النحتي أن العنصر المهيمن عليه هو الخط وتداخلاته واندماجه بالحرف العربي والمكونات الرئيسية للحرف العربي في هذا العمل هو الخط، حيث تداخلت الخطوط بشكل دائري وبعضها منحني ومتعرج ومتكسر والبعض الاخر مدبب.أن خاصية الخط في البناء النحتي هو من يحدد شكله الخارجي والداخلي وماهيته الحقيقية، فضلاً عن ذلك فعل مطاوعة ومرونة الحرف العربي على التركيب، وعوامل المد والاستطالة واتصال الحروف وانفصالها، فضلاً عن تنوع أشكال الحرف من خلال طريقة الخط ووظيفة الخط له، وفي مقابل ذلك ساعد الخط على اتخاذ الحرف بحريته الكاملة دون أن يتقيد بحركة معينة او بشكل معين..ان الخط البسيط في البناء النحتي لا يعدو أن يكون سلسلة من النقاط المتلاصقة، تحدد بُعداً واتجاها معينا، لكنه معبأ بطاقة وقوى حركية كامنة تجري في هذا الاتجاه وتتجمع في نهاية هذا الخط، سواء أكان مستقيماً أو منحنياً أو متموجاً، كما ان للخط وظائف متعددة

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

يستخدمها النحات عند إنجازه لعمل نحتي يحتوي على المكونات البنائية للعمل النحتي، وإن الخط مكون بنائي من المكونات التكوينية وله أشكال عدة منها العريضة أو الافقية أو العمودية كما في **الشكل (٢)**، للنحاتة السعودية هدى الشهري حيث استخدمت الخط في عملها النحتي (تكوين حروفي)، والذي يتميز باللون الصاجي كما نلاحظ أن الخط هو العنصر المهيمن على جميع أجزاء العمل النحتي، كما يتميز العمل ببناء تكويني هندسي وله أيضا اتجاهات ومنحنيات عدة عن طريق الحركة التي يمتاز بها، وان الخط ((هو أحد العناصر الأساسية التي يستخدمها الفنان في العمل الفني، فهو الأداة لتحديد المساحات وإشكالها وإظهار تفاصيلها)) ، وإن أي عمل نحتي لا يخلو من هذه الخصائص، وإن اختلف في الاستخدام، وللخط أيضاً تأثير على الحركة واتجاه وامتداد الفضاء، وله التأثير على أشكال المساحات من خلال سمك الخط وهيأته. أن وضوح الخط الذي ظهر من خلال المكونات البنائية للعمل النحتي كما في الشكل (٢) نراه مهم في صياغة الحرف العربي للأعمال النحتية ذات نصوص قرآنية، وفي مقابل ذلك ان أهمية الخط في بناء نحتي هو اهم المكونات البنائية للعمل النحتي.

باللون وتأثيره في البناء النحتي

من الحواس التي من خلالها نميز بها الالوان وهي حاسة النظر، ولكي نميز بها الوان الأعمال النحتية، وقد منحت هذه الحاسة الأنسان القدرة على أدراك الجمال الزاهي ووهبته القابلية الدقيقة على تحسس الكائنات الملونة والموجودات الطبيعية النظرة، وقد وجد فيها الانسان قدرة على تحديد معالم الأشياء كما تتضح له، ولابد أن تكون الألوان اقرب المحسوسات لهذه الحاسة واكثرها تميزاً في مدلولاتها، وهنا نسلط الضوء على الفن بصورة عامة وماهي تأثيرات الانسان من خلال النظر على العمل النحتي، وكيف يؤثر اللون على المتلقي من خلال مشاهدته للأعمال النحتية، ولو أدخلنا اللون في عالم النحت وعالم النحات لوجدنا ان للون تأثير في أغلب الاعمال النحتية من ناحية الشكل ومكوناته الشكلية، وعليه فأن الاعمال النحتية تعطي طابع تعبيري من خلال اللون الذي يتميز به العمل النحتي، وقد نفذ العمل النحتي للنحات الكويتي كريم شاي وعمله النحتي (نص قرآني، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) كما مبين في **الشكل (٣)** التي كتبت على جانب العمل النحتي، والذي يميز العمل النحتي الشكل الدائري الحلزوني والتجويف الداخلي الذي يحتوي على نتوء الذي يعطيه الطابع التعبيري من خلال توافق بين النص المكتوب والبناء التكويني للعمل النحتي، فقد طلي العمل بأكثر من لون في مكان واحد و((لأنه يعبر عن العديد من الطاقات الفنية والجمالية والتعبيرية، ولأنه يحقق أقصى وضوحاً في العمل النحتي، ويعد اللون من أقوى المواد التي يستخدمها النحات في عمله النحتي))[1] و أن اللون هو تفاعل يحدث بين شكل من الاشكال وبين الاشعة الضوئية الساقطة عليه والتي تميز تفاصيل العمل النحتي، فضلاً عن ذلك نلاحظ اللون المستخدم في النص يختلف عن بقية أجزاء العمل النحتي، وما اللون الا المظهر الخارجي للشكل، ومع ذلك فان للون دوراً يلعبه في النحت، لان له تأثيراً مباشراً على حواسنا، والحق أن التنوع في مجال اللوني يتمشى مع التنوع في انفعالاتنا، أن وجود النص القرآني في العمل النحتي قد أضاف له معطى تعبيري مختلف عما نراه في بقية الاعمال النحتية التي تكون خالية من الحرف العربي، واستخدام اللون في البنية الشكلية للعمل النحتي أضاف له الخاصية المتفردة للعمل النحتي.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الملمس وفاعليته في البناء النحتي

تختلف الاعمال النحتية من حيث المادة المستخدمة وكذلك طبيعة المادة المستخدمة، لكل منها ملمس خاص تكسبه إياه المادة المستخدمة، والتي تساعد على إثراء الموضوع الرئيس وإكسابه بعض الصفات الخاصة به، أو تحقيق التوازن بالتعاون مع عوامل أخرى، أو تحقيق التأثير الدرامي أو حتى إثارة الإحساس بالعمق الفضائي، ويختلف الملمس باختلاف المادة التي ينفذ عليها العمل والملمس و((هو المظهر الخارجي للنسيج الغطاء الطبيعي أو الصناعي للأجسام أو الأشياء المختلفة في النعومة والخشونة والصلابة والشفافية، وكذلك يشمل الزخارف والنقوش والنحت، والتكوينات الكبيرة أو التصاميم التي عن بعد)). وإن الملمس يدل على المظهر الخارجي المميز للعمل النحتي للنحات الاماراتي خالد شاهين كما في **الشكل (٤)**، وقد تكررت عدة مرات ولكن بطريقة تختلف الواحدة عن الأخرى، فضلاً عن الاختلاف في الألوان الموجودة على سطحها، فقد أعطت النصوص القرآنية شكلاً مميزاً يختلف عن الاعمال النحتية التقليدية الذي تنفذ بأسلوب مألوف، كما ان الملمس الذي يتكون من مكونات داخليه وخارجية بحيث ندرك ملمس العمل عن طريق حاسة اللمس والبصر لتباين مظهر العمل النحتي والذي يعد من السمات المهمة في فن النحت، ويتحقق الملمس من خلال استعمال الخامات المتخلفة في ملامستها على سطح العمل النحتي.

الظل والضوء وتأثيره في البناء النحتي

من المميزات التي تتسم بها الاعمال النحتية عن بقية الاعمال الفنية هو عنصر الظل والضوء، وله التأثير المباشر في بناء الاعمال النحتي، لان الاعمال النحتية تتميز بالتجسيم الثنائي الابعاد أو ثلاثي الابعاد، وفي مقابل ذلك تكون صفة للأعمال النحتية بصورة خاصة، هو عنصر الضوء وما يلحق به من الظل، فمن خلال الاعمال النحتية ذات التجسيم ثلاثي الابعاد نلتمس وجود الضوء والظلال على سطوح العمل النحتي، كما أن للضوء والظل التأثير المباشر على البنية الشكلية للعمل النحتي ككل، ولتوضيح ذلك فإذا اعتبرنا الإضاءة عنصر إيجابي في العمل النحتي، وبطبيعة الحال فإن الظلال في المقابل هي العنصر السلبي لها، وفي مقابل ذلك لأنها نتيجة حقيقية لسقوط الضوء على الاجسام ثلاثية الأبعاد لا تقل أهمية عن تلك الواردة في النقطة السابقة من تحقيق السيادة للموضوع الرئيسي، أو تحقيق التوازن مع عوامل أخرى أو تحقيق التأثير الدرامي أو إثارة الإحساس بالعمق الفضائي الذي لا يأتي إلا عن طريق الضوء والظلال، ولعل من المفيد أن نؤكد أن الضوء الساقط على الاعمال النحتية من المصادر المهمة التي يحتاجها النحات وخاصة في العمل النحتي لإظهار التفاصيل المجسمة عن طريق الظل والضوء ((فالضوء يعد من الخصائص الكامنة في الأشياء التي نراها في الأشكال التي تعكس الاشعة بقدر يتوافق على خصائصها)). ولتوضيح ذلك نشاهد في العمل النحتي للنحات العراقي أياد الحسيني وعمله النحتي (نص قرآني)، وكما مبين في **الشكل (٥)**، وفي هذا العمل النحتي فقد تتحققت القيمة الضوئية في الحرف العربي من خلال شكل العمل بواسطة اللون الأبيض الذي يتميز به هذا العمل النحتي، فضلاً عن ذلك فأن الكتابة البارز التي تمثل النص القرآني والآية القرآنية (ن والقلم وما يسطرون)، فهي تتميز بضوء وظلال خفيف، ولعل من المفيد أن نؤكد هذا الظلال أعطى للعمل النحتي خاصية منفردة، بحيث أصبح العمل يؤثر أكثر على مشاهدة المتلقي له، وفي مقابل ذلك تتأكد القيمة الضوئية من خلال ارتباطها بالألوان مثل اللون الأبيض الذي يتدرج فيها اللون في اعلى العمل.

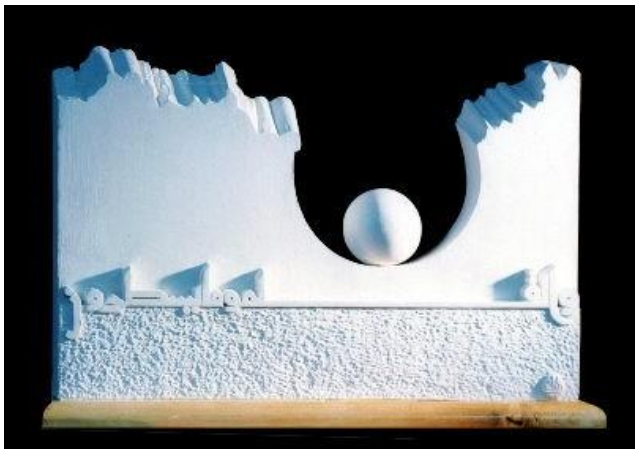

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفضاء وتأثيره في البناء النحتي

تكمن أهمية الفضاء بشكل عام في البناءات النحتية من حيث التوافق بين مكونات العمل النحتي وصياغة الحرف العربي، لما للحرف العربي من خاصية التي يتميز بها في الفضاء المحصور والمحدد بين الخطوط وهي وحدة بناء العمل النحتي وهو أكثر تعقيدا من النقطة والخط فهو وحدة البناء في تصميم العمل النحتي، ولكي يوصل فكرته الحقيقية لمن يرى عمله ويتفحصه، وفي هذه الحالة على النحات ان يهتم بكل المعايير النحتية في بناء العمل النحتي، فمن الأمور المهمة في انجاز العمل النحتي بالمواصفات المطلوبة للعمل النحتي. ومن الأخطاء الكبيرة التي يمكن أن يقع فيها النحات إساءة استخدام الفضاء، كأن يترك فضاءً لا يعبر عن معنى، أو يوفر فضاءً كان من الممكن ايجاده ليخدم الموضوع، والفضاء كما هو معروف ليس طول وعرض وليس له عمق، وهو يعني عنصر مسطح أولي أكثر تركيباً من النقطة والخط. يعبر شكل الفضاء عن أشياء معينة معتادة نتعرف عليها بسهولة أو قد تكون ذات أشكال مجردة هندسية أو عضوية، أو تجميع بين العضوي والهندسي. إن الأشكال الهندسية عادة ما تكون منتظمة، المربع مثلاً، أو المثلث المتساوي الاضلاع، فضلاً عن الدائرة، ((نكتب نتموضع داخل فضائنا الخطي، ونكون في الوقت نفسه ممثلاً ومتفرجاً، اننا نكتب وننظر إلى أنفسنا ونحن نكتب ونستمع إلى كلامنا الصامت الذي يصاحب البناء، ولهذا وجب أن يكون ما نكتبه، كأبعاد وأشكال وتنظيم، مناسباً للصورة التي لدينا عنه، لهذا نسعى لا شعورياً إلى تمثيل لها)). وكما في **الشكل (٦)**، فقد استخدم النحات الأردني محمد أبو عمراتي في عمله النحتي (حروف عربية)، وبناءً على ذلك فقد نلاحظ في العمل النحتي أن المساحة الأكثر فضاءً وبشكل دائري، كما أن هذا العمل النحتي يمثل الحروف العربية، وان الكلمة الموجودة في هذا العمل هي كلمة عمان، وقد تكون المساحة نتيجة لدمج أكثر من شكل بتكوين نحتي يشبه الشعارات أو تصاميم أعلانية، فقد تحقق المساحة في العمل النحتي من خلال طريقة النحت المبسطة وبطريقة مختزلة.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١.هناك صور للبناءات النحتية ومنها الصور الكتلية للبناءات النحتية، فالأعمال النحتية التي تكون ذات كتلة واحدة هي أعمال خالية من الفضاءات الداخلية والانحناءات والتداخلات، فقط تكون ذات كتلة واحدة، كما وأن الاعمال ذات صفات القوة والرصانة والاستقرار الشكلي لها، فضلاً عن وجود الارتباط والتماسك والتلاحم بين مكوناتها الداخلية والخارجية.

٢.أن البناءات النحتية ذات الحرف العربي تحتوي على عدة صياغات وتركيبات، حيث تكون الاعمال النحتية ذات تحويرات واختزالات تساعد النحات على صياغة أفكاره في بناء تكويني نحتي من خلال هذه التحويرات والاختزالات، هي خروج الاعمال النحتية من شكلها المألوف والمعتاد إلى أشكال مختلفة وذات معطى تعبيري ودلالي من خلال الحروف العربية.

٣.تختلف الاعمال النحتية ذات الحروف العربية من حيث المواد المستخدمة، فمعظم المواد تكون توليفية، من خلال إدخال أكثر من مادة في عمل نحتي، وهذا ما يعطي العمل المميزات الخاصة.

٤.هناك أنواع وأشكال متعددة من البناءات النحتية التي تخدم النحات في انجاز عمل نحتي، ومنها الاشكال (الكروية والهرمية والمقلوبة والمستعرضة والطولية والحرة العشوائية)، وهذه الأنواع مهمة جداً لاستفادة النحات منها، من حيث التغيير في البناء التكويني، وكذلك في المحتوى الدلالي والتعبيري، فضلاً عن تعبير الحروف العربية، فلكل نوع صفة الخاصة في تعبير.

٥.يمكن الاستفادة من واقع التمثيل البياني لصورة الحرف العربي وتفاعله مع طبيعة البناء النحتي، وبما يخدم التفاعل العلائقي ما بين الشكل والمضمون وهو ما يحمل عليه النحاتون وبما يحقق الجانب الجمالي من جهة الجانب التعبيري الذي يوصل الرسالة المبثوثة إلى المتلقي بصورة يسيرة.

إجراءات البحث

.مجتمع البحث: يضم مجتمع البحث على المنحوتات المجسمة والبارزة للباحث (٢٠٢٢)، وعلى أساسه تم إنجاز (٥) أعمال نحتية.

.عينة البحث: تحددت عينة البحث بخمسة أعمال نحتية وتم بقصدية من قبل الباحث، وفقاً للمبرر الآتي:

١.أن الاعمال النحتية تم تنفيذها بما يحقق هدف البحث في البناءات النحتية للحرف العربي.

٢.تتضمن النماذج النحتية نصوصاً قرآنية.

٣.التنويع في المواد الخام التي استخدمت لتنفيذ هذه النماذج النحتية.

٤.التنويع في النصوص القرآنية ما بين النصوص القصيرة والطويلة في العبارات.

٥.تنفيذ هذه الاعمال جاءت بصورة نحت بارز ونحت مجسم وبما يحقق تلك التنوعات في البناءات النحتية للنصوص القرآنية.

.المنهج المستخدم: تبنى الباحث في دراسته المنهج الوصفي لتحليل نماذج عينة البحث وبما يحقق تتبع لمراحل تكوين البناءات النحتية للنصوص القرآنية من هذه النماذج.

.أداة البحث: اعتماد الباحث في بحثه هذا على أداة الملاحظة للنماذج المنفذة ومراحل تنفيذها من قبل الباحث.

تحليل نماذج عينة البحث

انموذج رقم (١)

أسم العمل: ن والقلم وما يسطرون

المادة: فوم

القياس: الارتفاع / ٨٠سم

سنة الانجاز: ٢٠٢٢م

تمثل خامة العمل النحتي المستمدة من مادة الفوم شديد الصلابة مع إضافة طلاء أزرق مائل إلى اللون (التركوازي) وكذلك إضافة طلاء برونزي شديد اللمعان ، ويتمثل العمل النحتي بنص قرآني (ن والقلم وما يسطرون)، أنجز وفق صياغات تكوينية وتحويلات النصوص القرآنية إلى أعمال نحتية، ويتكون البناء العام للعمل بنحت النص النون المفردة التي تعلوها النقطة العليا للعمل النحتي ويصاغ البناء التكويني على الشكل الخارجي لمادة الفوم، فقد نفذ الحرف بطريقة تجريدية خالية من التعقيد والتركيب المعقد، فقد نشاهد أن الفضاءات الموجودة في النون تكون بمثابة حروف الواو، ومنها تكون الفتحة العليا للنون واو القلم والفتحة السفلى من العمل تكون واو ما يسطرون، كما أن العمل النحتي يقرأ من الجهتين الامامية والخلفية فتكون الجهة الامامية (ن والقلم منحوتة بأحد أنواع الخط وهو الخط الكوفي القيرواني، أما الجهة الخلفية فتكون وما يسطرون، أيضاً نحتت بخط الكوفي القيرواني)، وفقد نلاحظ أن قاعدة العمل من نفس العمل دون أن يدخلها عامل التغيير، بحيث أصبحت القاعدة جزء مكمل للعمل النحتي، ، فقد أصبحت كل جهة مستقلة بحروفها حتى اغلاق العمل بكل اتجاهاته. أما بالنسبة لملمس المادة المستخدمة والتي تميزت بالملمس الصقيل لمادة (الفوم) وذلك بعد طلاء المادة المستخدمة وهو اللون الذهبي المائل إلى الاخضرار، كما وأن هناك ظلال في تفاصيل العمل النحتي والتي أظهرت لنا من خلال الضوء الذي انعكس على سطوح العمل النحتي، وأن تداخلات الحروف في أجزاء البنى التكوينية قد صنعت لنا تبايناً بسيطاً

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

ما بين الدرجات اللونية للعمل استغله عنصر الضوء والظل الذي كان منسجماً مع القيم الملمس، ليجسد عملية البناءات النحتية للنصوص القرآنية انعكاس دلالي وفكري بمضمونيه العمل النحتي.

انموذج رقم (٢)

أسم العمل: هذا من فضل ربي

المادة: الفوم + طلاء

القياس: الارتفاع / ١١٣سم

سنة الانجاز: ٢٠٢٢م

عمل نحتي بارز نفذ بمادة الفوم ويتصف بنحت النص القرآني (البسملة + هذا من فضل ربي)، ويلاحظ الترابط الموجود في تقاطعات الحروف والكلمات، فضلاً عن طريقة الظفر التي تميزت به، ويبدو ان التركيب متسلسلاً بالعمل النحتي لكي يسهل على المتلقي عملية القراءة، كما تبين البناء النحتي لهذا العمل واظهاره من البعد الواحد إلى عمل نحتي ذي البعدين، وقد نفذ العمل بمادة الفوم المضغوط والمطلي بطلاء ذي اللون الذهبي والمضاف بتذهيب على جميع أجزاء العمل مع تدرج الألوان المستخدمة، كما نشاهد أن العمل النحتي يكون من الاسفل شكل نصف دائري ومن الأعلى حسب حرية الكتابة المنحوتة، فضلاً عن الكتابة الدائرية التي تحيط بالدائرة السفلية للعمل النحتي فهي (فاتحة الكتاب)،اما لون الخلفية فهي باللون الذهبي المائل إلى اللون البرونزي، وقد نفذ العمل النحتي بأحد أنواع الخطوط وهو خط الحر الذي لا يعتمد على قاعدة معينة ويكون سهل التشكيل وبحرية واسعة، ولكونه يتشكل حسب حاجة التكوين النحتي وعملية بناءه في صياغات تشكيلية معاصرة. ويمكننا القول ان البناءات النحتية للنصوص القرآنية المتحققة في العمل أخذت نوعاً من الحرية في نظامها البنائي عن طريق التحوير والتبسيط والاختزال المتوافق مع العلاقات الشكلية من حيث حركة الحروف وتجسيمها وعملية بنائها بهذه الطريقة، وأيضاً من خلال اللون المميز الذي يشبه مادة (البرونز) أضاف للعمل النحتي روحية عالية متوافقة مع قداسة النص المطلوب وحيثياته المتركبة في بناء تكويني بارز، فضلاً عن النص المقوس في أسفل العمل النحتي وهو بمثابة فاتحة السور القرآنية والدعامة الساندة لكل ما تحمله النصوص من كلمات نصية مقدسة.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

انموذج رقم (٣)

أسم العمل: قل اعوذ برب الناس

المادة: فوم + خشب + حديد + طلاء

القياس: الارتفاع / ٩٠سم

سنة الانجاز: ٢٠٢٢م

عمل نحتي مجسم تمثل مفرداته البنائية كتلة من مادة الفوم المطلي بطلاء ذي اللون (البرونزي)، وقاعدة العمل مكونة من مادة الخشب الطبيعي مطلي بطلاء شفاف، والذي يعطي بريقاً لامعاً، يمثل العمل النحتي شكل تجريدي يحتوي على سورة من القرآن الكريم ((بسم الله الرحمن الرحيم، قل اعوذ برب الناس ...))، حيث ابتعد العمل عن الواقعية في إخراجه ولجأ إلى الاختزال باستثناء النص الموجود فهو صريح وسهل القراءة، فالعمل النحتي يعلوه نتوءان، النتوء الأول فهو الأعلى والمهيمن على شكله، اما النتوء الاخر فهو الأقصر، يتكون العمل من قاعدة مستطيلة الشكل المكونة من مادة الخشب الطبيعي، فضلاً عن لون العمل الذي يتميز باللون البرونزي، ويتوسط العمل ثقب متوسط الحجم نسبياً، اما النص فهو الممتد من النتوء الأسفل إلى قمة العمل النحتي. وعند التركيز على وحدة للعمل النحتي وارتباطا بفكرة توصيلها للمتلقي، نجد ثمة تلاعبات من النحات في اخراج النصوص القرآنية على سطوح العمل النحتي والكشف عن ايقاعاتها الجمالية المتناغمة جاعلاً من هذا البناء النحتي يكشف عن دلالات باطنية تختزل الرؤية الواقعية للشكل، ففكرة الموضوع ترمز لمضمون فكري يجعل من المتلقي يتأمل العمل النحتي واحاطت النص القرآني به من الجوانب، وفق رؤية ذات مستويات غير محددة مرتبطة ضمن واقع الانسان الاجتماعي وعلاقته في معنى النص القرآني وبناءاته الشكلية، فتحقق بذلك لغة فنية تنتمي إلى فكرة الموضوع ووحدة بنائه النحتي.

انموذج رقم (٤)

أسم العمل: لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

المادة: فوم + حديد + طلاء

القياس: الارتفاع / ٥٥سم

سنة الانجاز: ٢٠٢٢م

عمل نحتي مجسم نفذ بمادة الفوم ويمثل شخص ساجد خشوعاً وتضرعاً، ويتوسط العمل نصوص قرآنية تكون واضحة من الجهتين الامامية والخلفية، وكذلك يمثل رأس الشخص كرة مرتبطة بالعمل من مقدمته، حيث أن العمل النحتي تحيط به أعمدة حديدية مكعبة الشكل ومفتوحة من الامام، ويتميز لون العمل والاعمدة باللون الأسود المحلى باللون الذهب عدا النص القرآني فقد تميز باللون الذهبي الخالي من إضافة لون أخر له، ينقسم العمل الى نصفين الجزء العلوي يكون نصف دائرة محاطة بالنص القرآني من الأسفل والنصف

السفلي يكون محاط بالنص القرآني من الأعلى. وتبدو معالجات العمل بقدر من الصقل محاولة لتجسيد هيئة النصوص واظهارها بعض تفاصيلها بطابع ملمسي يقترب الانسجام ببقية الأجزاء، أما الفضاء الداخل فقد جاء متوازناً بالشكل ما بين الجهة الامامية والجهة الخلفية، كما أن الفضاء يحيط بالعمل النحتي من الداخل والخارج ويمر من خلال الفتحات الموجودة بين الحروف العربية، وهذا الفضاء أصبح متناغماً مع الفضاء الداخلي والخارجي والمحيط بالشكل النحتي. أما الموضوع فقد استلهم فكرته من معنى القرآن الكريم في تفسير لنبي الله يونس عليه السلام حينما دعا ربه أن ينجيه من بطن الحوت التي ابتلعته، فكان التشبيه بالسجود، فجمال الموضوع يتجسد بمرجعية قدسية مرتبطة بمضمون القرآن الكريم، ضمن شكل احتوى كماً من العناصر والعلاقات المتواشجة في طريقة بنائه النحتي، لتؤسس بذلك سمة تنعكس على صياغة تحدد الأهمية فيما بين المعنى والشكل على مستوى الطابع الاخراجي للشكل النحتي العام من دون الاخلال بباقي البنى الأخرى وتركيباتها، ومن حيث التنوعات في المواد الخام التي تألف منها الشكل الكلي للعمل الذي اعتمد في بنائه على المعنى والمضمون في آن واحد

انموذج رقم (٥)

أسم العمل: قيل ادخل الجنة

المادة: الفوم + طلاء ذهبي

القياس: الارتفاع / ١٠٠سم

سنة الانجاز: ٢٠٢٢م

عمل نحتي بارز نفذ بمادة (الفوم) يتألف من نص قرآنية يحيط بالعمل النحتي من الجهة الامامية للعمل النحتي، وان العمل مطلى باللون البرونزي المعتق لمادة الفوم وأضافة طلاء ذهبي وأخضر له، كما يكون شكل العمل العام مستطيل الشكل ويحتوي على شكل دائري من الأسفل وهذا ما يتناسب مع البناء التكويني للنص القرآني، كما يتبين ان الحروف العربية تشكلت حسب كل كلمة وموقعها من التكوين العام للعمل النحتي، حيث ان البناء النحتي يمثل هندسيات مترابطة معاً، فقد نلاحظ التداخلات والتطلعات الواضحة والتي تبرز أهمية البناء وصياغته الشكلية، كما ونلاحظ أن النص قد قسم حسب الجهات فلكل جهة كلمة كاملة، فتبدأ بال(قيل) حتى أغلاق العمل من الجهة الأخيرة للعمل النحتي (الجنة). جاء التبسيط والاختزال في الشكل العام للعمل من خلال تداخلات الحروف المتناغمة بين أجزائها المتلاحمة ببعضها البعض والتي أعطت إيقاعاً يوحي بالثبات والتوازن في الكتلة (الفوم) التي نحت منها الشكل، وتكمن البناءات النحتية في العمل النحتي من خلال الصياغة التكوينية للحروف العربية مع عناصر ومكونات العمل النحتي ذاته، فضلاً عن تهيئة الشكل البارز على مدلولات رمزية على الرغم من شكله ومفرداته المختزلة، فهو يوحي بمعاني أبعد مما يمليه الشكل الظاهر للنص المقدس، فمن الواضح هناك علاقات بنائية قائمة فيما بين الشكل والموضوع المراد وبمختلف جوانب بنية العمل النحتي، فالعمل بشكله العام يوحي إلى نصب جداري أو نصب ميداني واجهة بوابة او ما شابه، كما وكأنه يتوسط الساحات العامة، ونجد أن البناء الشكلي للعمل النحتي يدل على معناه من خلال القراءة الفنية المنطلقة من تصورات ذهنية مرتبطة بالمتلقي، فنلاحظ حركة الخطوط التي أحاطت أجزاء العمل النحتي ووازنت الكتلة من خلال حركتها عليها، مما جعلتنا نرى الشكل النحتي هو بمثابة نتاج خطي استقرت بحيثياته الخطوط المستقيمة والمنحنية والمقعرة التي ساعدت على غلق انشائية العمل بالحروف المرتبطة بعضها البعض لتعطي حواراً ما بينه وبين المتلقي، فنجد الخط المستقيم على أركانه يشكل إشارة لحركة النص المقدس، فالبساطة والاختزال بالعمل

سمحت بتكوين فضاء متمفصل بين الشكل العام وبين الكلمات المهيمنة عليه، وهنا تنسجم الخطوط والانحناءات في حركات الحروف مع بنائية الشكل المصاغ فيه، وكما نلاحظ أن الفضاءات قد دخلت بين الحروف وبين الخطوط والدوائر، وهكذا سادت الخطوط المرنة والمتكسرة والمنحنية والمقوسة بكل صراحة على الكتلة النحتية، فظهرت هذه التنوعات بحركة الحروف والكلمات بإيقاعات نظامية خلصت الكتلة العامة للعمل النحتي من احتمالات الرتابة والسكون، وأن التعبيرات التي تظهر من خلال الكثير من الخطوط المنحنية والمستقيمة التي كونت اشكالاً هندسية متنوعة والتي تعبر عن صفة جمالية على بنائية العمل النحتي، فضلاً عن الملمس الحقيقي لخامة الفوم، وكذلك وجود بعض المناطق الظلية الداكنة التي أعطت العمل تعبيرات تجسيم الحروف العربية وصياغتها واخراجها من البعد الواحد الى ثنائي الابعاد. ان العمل النحتي اخذ فكرته من المعنى العام للنص المقدس ذاته، فالنصوص بكل كلماتها وحروفها دائماً تكون معاً ومرتبطة بتكوين واحد وصياغة شكلية واحدة، فهذا البناء النحتي يشكل التغييرات و الاختلافات بين مفاهيم وقوانين النصوص المقدسة من حيث البناء والصياغة والتحويل من عالم البعد الواحد الى عالم التجسيم ثنائي الابعاد، وبالتالي خلق لنا مفهوم أخر وأفكار أخرى بعالم النحت المعاصر، وهنا حقق النحات تجسيد هذه النصوص المقدسة بأعمال نحتية مجسمة توحي إلى المتلقي بمؤثرات بصرية مختلفة عما هو مألوف سابقاً، وبالتالي أصبح للحرف العربي القيمة التعبيرية المختلفة، وهنا تشكلت الكلمات بعضها البعض في اطار بنائي نحتي يجسد البوابات الكبيرة التي نتقرب بتمثيل بوابات الجنة الكبيرة التي تكون محاطة بتفاصيل دقيقة ومتقنة، ولهذا جسدت هذه النصوص بالصياغة الشكلية والتكوينية للعمل النحتي.

نتائج البحث

في ضوء ما جاء في هدف البحث، وما أسفر عنه تحليل نماذج العينة فقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. من خلال التحليل ظهرت البناءات النحتية ذات النصوص القرآنية في البناء التكويني للأعمال النحتية عن طريق توظيف الحروف المقدسة بصياغات نحتية تتضامن مع مادة العمل المستخدمة والتي تشكل أجزاء مترابطة بعلاقات نسقية بين الحروف المقدسة والمادة النحتية في جميع النماذج.

٢. النماذج التي تعرضنا لتنفيذها وتحليلها تم الكشف عن اختلاف النصوص الموجودة بين الاعمال النحتية، والتي شكلت تنوعاً مميزاً بين عمل وآخر من حيث البناء النحتي المنفذ والمضمون لتلك النصوص المقدسة، فالبعض منها شكل أسلوباً من النحت البارز والبعض الاخر من النحت المجسم.

٣. احتلت خامة الفوم موقع الصدارة بالنسبة للخامات المنفذة، والتي اصيغ من خلالها تلك الاعمال النحتية ذات البناء النحتي بنص قرآني بحرية واسعة في تنفيذ وتشكيل تلك الاعمال النحتية.

٤.تحقق نظام التوازن في مجموعة نماذج العينة نتيجة إتباع أسلوب التماثل والتقابل والتناظر كسمة تنظيمية في تشكيل المفردات النصوص المقدسة ببنائها التكويني.

٥.برز الحضور الجمالي وبصورة واضحة من خلال التباينات اللونية والملمسية في نماذج العينة الكلية عن طريق الأساليب المتبعة في طريقة النحت كالحفر أو الإضافة أو التطعيم أو العمق في البناء لتضفي ألواناً أخرى إلى سطوح الأعمال النحتية، إضافة إلى ألوان خاماتها وبالتالي انعكست هذه الأساليب على ملامس السطوح التي تنوعت ما بين الصقيل والخشن، أو التدرج في الخشونة.

٦.تحقق مبدأ الانسجام بوضوح في كل نماذج العينة بفعل المستوى التنظيمي والجمالي وذلك من خلال إمكانية في تطويع اشكال النصوص القرآنية وصياغتها حسب البناء العام للمادة النحتية كما في الاعمال النحتية جميعاً.

المصادر والمراجع

١.إسماعيل شوقي إسماعيل، **التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي**، ط٣، القاهرة للتوزيع والنشر، مصر، ٢٠٠٥.
٢.شيرين احسان شيرزاد، **مبادئ في الفن والعمارة**، الدار العربية للطباعة والنشر، الأردن، ١٩٨٥.
٣.عياض عبد الرحمن امين، **مفهوم اللون ودلالته في الدراسات التاريخية**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩.
٤.الحسيني، اياد حسين عبد الله، **التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم**، المصدر السابق.
٥.سامي رزق، **التذوق الفني والتنسيق الجمالي**، مكتبة منابع الثقافية العربي للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٩.
٦.مصطفى محمد رشاد، **المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي**، مجلة (آفاق عربية)، فنية (دراسات البحوث) المجلد الحادي عشر العدد الثاني، القاهرة، ١٩٨٨ م.
٧.الكوفحي، خليل محمد، مهارات في الفنون التشكيلية، ط١، عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠٦.
٨.الفتني عبد الله بن عبده، **جماليات التشكيل بالخط العربي وعلاقتها بالمضمون اللفظي**، المصدر السابق.
٩.شفيق ويصا، **الفنون التشكيلية**، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (حلقة بحث)، مطبعة دار المعارف بمصر، مصر، ١٩٦٨.
١٠.إبراهيم مدكور وآخرون، **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٩٠.
١١.إبراهيم مدكور وآخرون، **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٩٠.
١٢.محسن علي حسين، البنية التكوينية للنحت المصري المعاصر، فنون البصرة مجلة، فصلية علمية محكمة كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة، العدد (٣)، العراق، ٢٠٠٥م.
١٣.قحطان عدنان كامل، البنية الشكلية في اعمال نحاتي البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة قسم الفنون التشكيلية، ٢٠١٢.